الفضل بن شراعة والفضل بن بضاعة والفضل بن قضاعة (1) وقد أورد السهيلي هذا C .

وقال محمد بن اسحاق بن يسار وتداعت قبائل من قريش إلى حلف فاجتمعوا له في دار عبدا بن جدعان لشرفه وسنه وكان حلفهم عنده بنو هاشم وبنو عبدالمطلب وبنو أسد بن عبد العزى وزهرة بن كلاب وتيم بن مرة فتعاهدوا وتعاقدوا على أن لا يجدوا بمكة مظلوما من أهلها وغيرهم ممن دخلها من سائر الناس إلا كانوا معه وكانوا على من ظلمه حتى يرد عليه مظلمته فسمت قريش ذلك الحلف حلف الفضول .

قال محمد بن اسحاق فحدثني محمد بن زيد بن المهاجر قنفذ التيمي أنه سمع طلحة بن عبدا بن عوف الزهري يقول قال رسول ا A لقد شهدت في دار عبدا بن جدعان حلفا ما أحب أن لي به حمر النعم ولو دعى به في الإسلام لأجبت .

قال ابن اسحاق وحدثني يزيد بن عبدا بن أسامة بن الهاد الليثي أن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي حدثه أنه كان بين الحسين بن علي بن أبي طالب وبين الوليد بن عتبة بن أبي سفيان والوليد يومئذ أمير المدنية أمره عليها عمه معاوية بن أبي سفيان منازعة في مال كان بينهما بذي المروة فكان الوليد تحامل على الحسين في حقه لسلطانه فقال له الحسين أحلف با لتنصفني من حقي أو لآخذن سيفي ثم لأقومن في مسجد رسول ا A ثم لأدعون بحلف الفضول قال فقال عبدا بن الزبير وهو عند الوليد حين قال له الحسين ما قال وأنا أحلف با لئن دعا به لآخذن سيفي ثم لأقومن معه حتى ينصف من حقه أو نموت جميعا قال وبلغت المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري فقال مثل ذلك وبلغت عبدالرحمن بن عثمان بن عبيدا التيمي فقال مثل ذلك فلما بلغ ذلك الوليد ابن عتبة أنصف الحسين من حقه حتى رضي .

تزويجه E خديجة بنت خويلد .

قال ابن اسحاق وكانت خديجة بنت خويلد امرأة تاجرة ذات شرف ومال تستأجر الرجال على مالها مضاربة فلما بلغها عن رسول ا A ما بلغها من صدق حديثه وعظم أمانته وكرم أخلاقه بعثت إليه فعرضت عليه أن يخرج لها في مال تاجرا إلى الشام وتعطيه أفضل ما تعطى غيره من التجار مع غلام لها يقال له ميسرة فقبله رسول ا A منها وخرج في مالها ذاك وخرج معه غلامها ميسرة حتى